

الفصل الثاني مختصر تاريخ البحرين حتى مطلع القرن السادس عشر

تميزت البحرين تاريخيا بالتسامح الروحي و الفكري - ازدهار الثقافة - تعايش الاديان -
تعدد ديني و عرقي - احتكاك بالحضارات العالمية

الاحتكاك لم يؤثر على الهوية العربية الاسلامية التي اكتسبتها من خلال الهجرات العربية و
ظهور الاسلام و السمة الرئيسية لمجتمع البحرين هي مقاومة القوى الاستعمارية للتاثير على
هويته

البحرين في التاريخ القديم

حضارة ديلمون 2800 ق.م – 323 ق.م

- ☒ نشأت في أوائل الألف الثالث قبل الميلاد ، اهلها من الساميين من أواسط شبة الجزيرة العربية ، تتالف من شرقي شبة الجزيرة العربية و جزر البحرين
- ☒ ورد اسم ديلمون في الكتابات المسمارية (العراقية) السومرية و الاكادية و البابلية و الاشورية لتأكد ان جزيرة البحرين هي نفسها ديلمون
- ☒ مملكة ديلمون اتصلت بمراكز حضارية مع وادي السند و فارس و الساحل الشرقي لافريقيا و اتصلت بحضارة وادي الرافدين و شاع استخدام الاختام المستديرة و الاوزان ، ظهرت في كتابات بلاد ما بين النهرين كأكبر محتكر لتجارة النحاس
- ☒ وجود نشاط تجاري و حركة واسعة في مجال الملاحة و التجارة و توافر المياه العذبة و الزراعة لذلك اهلها يعملون في الغوص و صيد السمك و اشتهرت بالتجارة و المقايضة حيث يعمل اهلها بدور الوساطة بين وادي النيل و بلاد الرافدين و ازدهرت تجارتهم بعد سقوط حضارة السند على يد غزاه الاريين
- ☒ انقطاع موارد التجارة اضعف تجارة ديلمون الى ان استعاد الاريين علاقتهم التجارية بمنطقة الخليج
- ☒ ازدهارها لفت نظر الاكاديين و الاشوريين و الكلدانيين
 - تقدمت جيوش الملك سرجون الاكادي لتضمها الى سلطته (المنطقة الواقعة بين البحر المتوسط و الخليج العربي و جنوب شبة الجزيرة العربية)
 - خضوع ديلمون الى سلطة الكلدانيين المقتصرة على ارسال الهدايا و دفع الاتاوات
 - الملك الاشوري توكولتي نينورتا يفتخر بالقابه ملك ديلمون و ملو خا .

تايلوس 323 ق.م – 200 م

- ☒ تمكن الاسكندر المقدوني من القضاء على الامبراطورية الفارسية – ضم منطقة الخليج العربي و جزء من الهند الى سيطرته – انشاء طريق مائي للسيطرة على التجارة بين الشرق و الغرب – ارسل حملة بحرية لاستكشاف منطقة الخليج العربي وصلت الى تايلوس

- ✘ خلفاء الاسكندر السلوقيين ارسلوا جماعة لاستعمار جزيرة البحرين للتحكم بالشريان التجاري و استمرت فيها اللغة و الثقافة الاغريقية اليونانية و تزامنت تايلوس مع المماليك التي اقامها خلفاء الاسكندر المقدوني بعد وفاته كالسلوقيين (العراق و سوريا) و البطالمة (مصر)
- ✘ العثور على مدينه تعاصر الوجود اليوناني و الاغريقي في الخليج العربي و الذي وصل البحرين و ترك اثاره في مستوطنه
- ✘ تايلوس موقع استراتيجي بين الحضارات الرئيسية في الشرق القديم – دور في الحضارات الانسانية (مجال السفن و الملاحة و التجارة)

أوال حتى عام 630 م

- ✘ عرفت بهذا الاسم نسبة الى صنم تعبده قبيله بني وائل ، و يطلق على البحرين على اقليم البحرين وهو شرقي شبه الجزيرة العربية
- ✘ شهدت سلسلة من الهجرات التي قامت بها القبائل العربية القحطانية (الازد) العدنانية (تميم – عبد القيس – بكر بن وائل) قامت الاحلاف القبلية و الامارات العربية ممهدة لظهور الاسلام
- ✘ هيمن الصراع بين الدولتين الساسانية و البيزنطية ، دخلت الحبشة في النزاع مع الفرس للسيطرة على جنوب جزيرة العرب ، اثر على حركة الملاحة و التبادل التجاري و تدهور الخالة الاقتصادية في اقليم البحرين بسبب الحروب بين دولتي فارس و الروم و توقفت التجارة الرومانية مع الهند و الشرق الاقصى و انقطاع الطريق بين سواحل الخليج العربي و الشام – لا توصل البضائع الى اوربا

تاريخ البحرين في العصر الاسلامي

المرحلة الاسلامية حتى نهاية العصر الاموي 8-132هـ

القرن 7 م البحرين من أوائل الاقاليم التي دخلها الاسلام بسبب خطاب الرسول اهل البحرين باسم حاكمها المنذر بن ساوى التميمي مع العلاء الحضرمي و قدم وفد الى المدينة المنورة يترأسهم عبد الله بن عوف الاشج .

بعد وفاة الرسول ثبتت قبيلة عبد القيس على الاسلام و ارسل ابو بكر الصديق امدادات عسكرية بقيادة العلاء الحضرمي لمحاربة الردة و بقي العلاء الحضرمي والي البحرين ثم بعده عثمان بن ابي العاص الثقفي .

شارك اهل البحرين في الفتوحات الاسلامية شرقا الممتدة من فارس الى الهند في عهد عثمان بن عفان تولى عبدالله بن عامر ولاية البحرين و البصرة ، عهد علي بن ابي طالب تولى عمرو بن ابي سلمى ثم العمان بن العجلان الانصاري .

في العهد الاموي استحدث النظام الاداري الجديد اصبحت البحرين تابعه لامارة البصرة التي تتبع والي العراق في الكوفة

ابرز حركات التمرد في العصر الاموي

- ☒ بسط نفوذ الخوارج على البحرين تحت زعامة نجده بن عامر و ابي فديك
- ☒ تجهيز الخليفة الاموي عبدالله بن مروان جيش لاسترجاع البحرين ووالى عليها الاشعث بن عبدالله العبيدي
- ☒ بسط الخوارج نفوذهم على الاقليم مرة اخرى بقيادة مسعود العبيدي الى ان هزمهم والي اليمامة و ابعدهم عنها .

ازدهرت الحركة التجارية بسبب اصلاح الطرق البرية و تنشيط حركة الملاحة البحرية و انتعاش تجارة العبور عبر الخليج العربي .

العصر العباسي 132 – 656 هـ

انهيار الخلافة الاموية جاءت الخلافة العباسية وفرض نظام اداري ناجح

العهد العباسي الاول 247 هـ استمرت مرهوبة الجانب - خاضعة لسلطة الخليفة في بغداد

العهد العباسي الثاني 247 هـ - 656 هـ فقدت سيطرتها من بعض الدويلات - اسسوا ولايتها دويلات مستقلة - تعاقب كلاتي

1. الزنج 249- 270 هـ

القائد علي بن محمد بن عبد الرحيم

- ☒ قاد القائد علي بن عبد الرحيم ثورة في جنوبي العراق
- ☒ استمال العبيد بجنوبي العراق و ودهم بالتحريير من العبودية
- ☒ نشر دعوته و جمع اتباع له (البصرة - البحرين - اليمامة)
- ☒ استقر في البصرة و شن حملات ضد الخلافة العباسية .
- ☒ بنى مدينة المختارة على الضفة الغربية لنهر ابي خصيب بارض السواد
- ☒ تعاضم نفوذ الزنج و خطرهم على بغداد لذلك ارسل الخليفة العباسي المعتمد اخاه احمد الموفق لقتالهم و اعادة الامن في جنوب العراق
- ☒ تمكن احمد الموفق القضاء على حركة الزنج و اسقاط عاصمتهم المختارة

2. القرامطة 286 – 470 هـ

- ☒ ارتباط حركة القرامطة بالحركة الاسماعلية
- ☒ قائد حركة القرامطة الحسين بن بهرام (سعيد الجنابي)
- ☒ اتخذ من الاحساء قاعدة له و سيطر على هجر و عمان
- ☒ الخلافة العباسية عملت بجهود عظمى على القضاء على دولة القرامطة دون فائدة

- ✘ استهدف القرامطة قوافل الحجاج
- ✘ هاجموا بلاد الشام العراق و الحجاز و مكة المكرمة
- ✘ قتلوا الحجاج بالكعبة و اقتلعوا الحجر الاسود و ارسلوه الى عاصمتهم هجر ليبقى 22 عاما
- ✘ استطاعت الخلافة العباسية ببغداد الانتصار على القرامطة في معركة الخندق و التي انهت القرامطة من البحرين

3. العيونيون 470 – 630 هـ

- ✘ بعد انهيار دولة القرامطة انقسم اقليم البحرين الى
- ✘ الاحساء (عبدالله بن علي العيوني – العيونيين – عبد القيس) القطيف (يحيى بن عياش) اوال (ابي بهلول العوام)
- ✘ تمكن عبد الله بن علي العيوني من انهاء حكم ابي بهلول و ابن عياش في اوال و القطيف و تقرد بالحكم في البحرين
- ✘ امتدت سلطة العيونيين لاكثر من قرن و نصف قرن من الزمن
- ✘ انهيار حكم العيونيون على يد عصفور بن راشد من بني عامر

4. السلغريين 636 – 651 هـ

- ✘ استولى الامير ابو بكر بن سعد بن زنكي بن سنقر السلغري على جزيرة قيس بعد ان قتل حاكمها سيف الدين الهرمزي
- ✘ شن حملة على اوال انتهت بمقتل حاكمها محمد بن محمد العيوني
- ✘ بسط نفوذه على القطيف و جزيرة تاروت
- ✘ بسبب المد المغولي اضطر حاكم قيس التنازل عن حكم الاقاليم للششيخ عصفور بن راشد
- ✘ تدهور اقتصاديا و تبعية سياسية للدول و الامارات المجاورة في الفترة بين قيام الزنج و نهاية حكم الزنكيين
- ✘ فقدان ما تتمتع به البحرين من مكانه تجارية نتيجة التطرف في جباية الضرائب التي تجاوزت حدود الطاقة

5. دولتا بني عامر العصفوريون و الجبور 651 – 927 هـ

- ✘ الاضرار الفادحة التي لحقت الحملات المغولية أدت الى تحول طرق الجارة نحو البحر الاحمر باستثناء هرمز (نقطة عبور تجارة المحيط الهندي الى اوروبا)
- ✘ النفوذ الهرمزي بمنطقة الخليج العربي و خضوع البحرين اسميا لسلطتهم من جهة و حكم بطني قبيلة بني عامر الفعلية على البحرين و الالتزام بدفع اتاوه سنوية لهرمز
- ✘ يحتل هرمز مركز تجاري مهم و مكانه تجارية مهم في تجارة العبور
- ✘ توغل الحاكم قطب الدين باسطوله الضخم في الخليج العربي و استولى على جميع الجزر بما فيهم البحرين

- ✘ تتدرج البحرين من اقاليم هرمز إصدار المنتجات والثروات من تمر و اسماك و لؤلؤ الى هرمز
- ✘ حركات فاشلة ضد سلطة الهرمزيين في البحرين (القادة الهرمزيين) تورانشاه 15 عاما لقمع ثورة في البحرين
- ✘ سيطرت هرمز على حركة الملاحة و التجارة بالخليج العربي حتى وقعت تحت سيطرة البرتغاليين
- ✘ دفع تورانشاه إتاه للبرتغاليين بعد قمع التمرد الذي وقع بهرمز
- ✘ فقدان هرمز مكانتها التجارية و نفوذها بالخليج العربي
- ✘ استمر حكم دولة العصفوريين على البحرين مع دفع الاتاوة السنوية للهرمزيين
- ✘ تخلص الجبور من سلطة هرمز مما ادى الى تعاون الهرمزيين مع البرتغاليين و القضاء على دولة الجبور و خضوع البحرين الى الحكم البرتغالي .

بداية تاريخ البحرين الحديث

- ✘ بداية العصر الحديث هو مطلع القرن 16 حيث ان اوروبا بدت تخرج من العصور المضلمة الى عهد الكشوفات الكبرى
- ✘ مظاهر النهضة الاوروبية
 1. التقدم العلمي المتمثل في تطور علم الملاحة و الرحلات الكشفية
 2. ظهور الدولة الاوروبية الحديثة و نمو الاقتصاد الرأسمالي على انقاض النظام الاقطاعي
 3. اسهمت الحملات الغربية في توعية الشعوب بالتطورات التي طرأت على علم الملاحة و صناعة السفن
 4. حفزت القوى الاسلامية للدفاع عن نفسها مما ساعد على نهضتها و انتقالها للعصر الحديث.
- ✘ دعا المؤرخين الى مراجعه تحديد فترة انتقال المنطقة العربية الى العصر الحديث بالمقاييس الاوروبية و السبب
- ✘ على الصعيد السياسي
- القوى التي عاصرت الاستعمار الاوروبي تنتمي الى العصور الاسلامية التقليدية في المنطقة و لم يكن الغزو الخارجي يمثل نقله نوعية لها (الجبور في البحرين ، النبهانيين في عمان ، مملكة هرمز ، الصفويين ، المماليك)
- ✘ على الصعيد الاقتصادي
- كانت المنطقة العربية تعيش في مرحلة من كساد و فقر بسبب الصراع بين القوى تعرقل التجارة بسبب انعدام الأمن و كثرة التعدي على السفن
- النتيجة التي وصل لها المؤرخون هي التشكيك في صحة اعتبار القرن 16 مرحلة انتقالية للمنطقة العربية الى العصر الحديث و انها قد بدأت مرحلة الانتقال في مطلع القرن 18

☒ أهم التحولات التي حدثت في القرن 18 للمنطقة العربية

✓ تحولات سياسية

- انعكست الهزائم العثمانية في اوروبا سلبا على سيطرة الدولة على اقاليمها العربية
- صاروا يستقلون عن اسطنبول
- ظهرت القيادات المحلية و القبائل في البصرة و الاحساء

✓ تحولات اجتماعية

- هجرات واسعة من أواسط شبة الجزيرة العربية الى الساحل الشرقي لشبة الجزيرة العربية

✓ تحولات اقتصادية

- انتعشت الحركة التجارية في الخليج العربي و البحر الاحمر
- ظهر تجار محليين و نمت الحركة الصناعية فنشأت كيانات سياسية تتبنى السياسة التجارة الحرة

☒ البداية الفعلية لتاريخ البحرين الحديث القرن 18